من ان كونها في الاصطلاح نفس الخلوص المذكور انسب بالمعنى اللغوي وبتسليم
ان معناها اللغوي هو الخلوص المتقدم فيكون تفسيرها اصطلاحا بالخلوص
من الامور المذكورة انسب به فقولنا ان ذلك لا يقدح في كون معناها اصطلاحا
كون اللفظ جاريا الخ اي تحقق الخلوص ولزومه لكون اللفظ الخ يكفي فيما
تقرر عندهم من اعتبار المعنى اللغوي في الاصطلاحي واورد على الجواب
الاول ان المجاز انما يرتكب في التعريفات اعتمادا على ظهور القرينة كما
صرح به الشارح والسيد في شرحيهما للمفتاح والامر فيما نحن فيه على خلاف
ذلك اذ لم يشتهر ان الفصاحة ماذا حتى يبنى على ذلك بما يصحح التفسير
بالخلوص كيف والمدعى انها عين الخلوص وعلى الجواب بان للشارح ان
يقول اردت بالوجودي الموجود وبالعدمي المعدوم انه قد يمنع النزاع
في كون الخلوص معدوما اه ملخصا من حواشي المطول فالتنافر
اي المراد هنا وصف التنافر في الكلمات ثقلها بالكسر والفتح ضد
الخفة وبالكسر والسكون الشيء المثقل والاول هو المناسب هنا
بدليل عطف العسر عليه عطف تفسير امرئ القيس لقب
غدائره جمع ذؤابة بالهمز وابدلت الهمزة الاولى في الجمع بالواو لاستثقال
وقوع الف الجمع بين الهمزتين اه عبد الحكيم وكتب ايضا ما نصه الذؤابة
الشعر المسترسل من الراس الى الظهر اه سيراس اي الاشعار النازلة الاسترسال
خلافا لما في انه قد يلوى فوق وسط الراس كما هنا غديرة سمي الشعر
بذلك لانه غودر اي ترك حتى طال اه عنتري والضمير عائد الى الفرع
هو شعر الراس وفي السيراس انه يروى غدائرها فالضمير حينئذ للمحبوبة
في البيت السابق اي على هذا البيت وهو قوله
وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل
والواو عاطفة على مجرور رب المتقدم في كلام الناظم وليست واو رب كما
توهم والفرع الشعر التام كذا في القاموس والصحاح وخسرو والسيراس
والخطابي والعنتري فاضافة غدائر اليه من اضافة الاجزاء الى الكل والمتن
الظهر والفاحم الشديد السواد بالغ لشدة سواده والاثيث بمثلثتين بينهما تحتية
الكثير وهو صفة ثالثة للفرع وقنو النخلة بالكسر بمنزلة عنقود العنب
فهو اسم للساطة كلها ويقال له العذق والكباسة والمتعثكل كثير
العثاكيل جمع عثكال بالكسر او عثكول بالضم وهما ما عليه البسر من
عيدان القنو وقد يجمع المثكول بمعنى الشماريخ وعليه يكون في الكلام زيادة
مبالغة لان المتعثكل كقنو النخلة صاحب القنوان المتعددة ففيه
زيادة مبالغة في وصف الشعر بالكثرة واما اصل المبالغة ففي التشبيه
بالقنو

بالقنو اي مرتفعات فالزاي مكسورة ومتعلقه او مرفوعات فالزاي مفتوحة الى
العلى جمع العليا تانيث الاعلى اي الى جهة العلى وهي السموات تضل العقاص
يعني تلك الغدائر واقام الظاهر مقام المضمر اشارة الى تسمية تلك عقاصا ايضا اي كما تسمى غدائر
وظن بعض الشراح ان العقاص غيرها فرتب عليه ان الشعر اربعة اقسام
وفي جمع العقاص مع افراد المثنى والمرسل لطيفة وهي الاشارة الى ان العقاص
مع كثرتها تغيب في الاخيرين مع وحدتهما ففيه اشارة الى كثرة شعرها اه
المعرب وغيره وقال السيراس اراد ان شعره ينقسم ثلاثة اقسام مفتول وعبر
عنه بالمثنى وملوي كالخيط الملوي وعبر عنه بالعقاص ومرسل من الفتل
واللي وان الملوي غائب بين المفتول والمرسل والذوائب تتناول الاقسام
الثلاثة وقد يشد الجميع على الراس بالخيوط فارتفعت الى اعالي الراس
ويقدر منها بعد العقاص وبعد المرسل اي تضل العقاص منها في مثنى ومرسل
منها اي من الذوائب اه وعلى الاول مصدوق الغدائر والعقاص هنا
واحد وهو فقط الملوي المشدود على الراس ومرسل هو المسرح من
غير فتل وعقص وكتب ايضا اي عن العقص والتثنية جمع عقيصة
ويحتمل ان يكون جمع عقصة بكسر العين وسكون القاف كرهمة ورهام
صرح به في الصحاح ويروى بدل العقاص المداري وهي جمع مدرى خشبة ذات
اطراف يذرى بها الطعام لتنقيته من نحو التبن والمراد بها في البيت المشط
ونحوه والتعبير بالمداري مبالغة لا تخفى كذا في العنتري وهي الخصلة بالضم
اي القطعة المجموعة من الشعر التي كانت عادة نساء العرب ان تجمع شيئا من
شعر راسها في وسط الراس وتشده بخيط وتجعله مثل الرمانة ويسمونه
غديرة وذوابة وعقيصة ثم يسترونه بارخاء المثنى والمرسل فوقه الى وراء
كذا قرر بعضهم وهو على غير ما مر عن السيراس ويسمى المثنى والمرسل غديرة
وذوابة ايضا وكتب ايضا على قوله من الشعر ما نصه بفتح العين وسكونها
والفتح اجود يعني ان ذوائبه اي الفرع مشدودات قلت من اين
يفهم هذا الشد من البيت قلت يفهم من مستشزرات خصوصا اذا قرئ
على صيغة المجهول ويفهم ايضا من العقاص لان العقيصة شعر ذو عقاص
وهو الخيط الذي يربط به اطراف الذوائب كذا في المجمل وقول الشارح المجموعة
دون المجتمعة يشعر بما ذكر وبالجملة العقاص على تفسير الشارح هي الغدائر
بعد ان شدت لا غير فظهر ان مراد الشارح ان شعر محبوبته ينقسم الى ثلاثة
اقسام لا الى اربعة كما توهم الشراح فتدبر على الراس اي مربوطة
بخيوط اي لا بخيط واحد بقرينة ان المقام للمبالغة في كثرة الشعر والفرض

Copyright © King Saud University